انزال القران فيها جملة واحدة الي السما ثم نزل به جبريل الي الارض
بطول عشرين سنة وقيل المعني انزلناه في شان ليلة القدر
وذكرها وهذا ضعيف وسميت ليلة القدر من تقدير الامور فيها
او من القدر بمعني الشرف ويترجح بقوله فيها يفرق كل امر حكيم
وما ادراك ما ليلة القدر هذا تعظيم لها قال بعضهم ما قال
فيه ما ادراك علمه النبي صلي الله عليه وسلم وما قال فيه ما يدريك
لم يعلمه ليلة القدر خير من الف شهر معناه ان من قامها كتب الله
له اجر العبادة في الف شهر قال بعضهم يعني في الف شهر ليس
فيها ليلة القدر وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه وسبب الاية ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم ذكر رجلا ممن تقدم عبد الله الف شهر فعجب المسلمون
من ذلك وراوا ان اعمارهم تقصر من ذلك فاعطاهم الله ليلة
القدر وجعلها خيرا من العبادة في تلك المدة الطويلة وروي
ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عوتب حين بايع
معاوية فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم راي في
المنام بني امية ينزون علي منبره نزو القردة واعلمه انهم
يملكون امر الناس الف شهر فاهتم لذلك فاعطاه الله ليلة
القدر وهي خير من ملك بني امية ثم كشف الغيب انه كان من
بيعة الحسن لمعاوية الي قتل مروان الجعدي اخر ملوك بني
امية بالمشرق الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
الروح هنا جبريل عليه السلام وقيل صنف من الملائكة
لا تراهم الملائكة الا تلك الليلة وتنزلهم هو الي الارض وقيل الي
السما الدنيا وهو تعظيم لليلة القدر ورحمة للمومنين القايمين
فيها من كل امر هذا متعلق بما قبله والمعني ان الملائكة ينزلون

ليلة

ليلة القدر من اجل كل امر يقضي الله في ذلك العام فانه روي ان
الله يعلم الملائكة بما يكون من الاجال والارزاق وغير ذلك ليمتثلوا
ذلك في العام كله وقيل علي هذا ان من بمعني البا اي ينزلون بكل
امر وهذا ضعيف وقيل ان المجرور يتعلق بما بعده والمعني انها
سلام من كل امر ثم ابتدا قوله سلام هي واختلف في معني
سلام هي فقيل انه من السلامة وقيل انه من التحية لان الملايكة
يسلمون علي المومنين القايمين فيها وكذلك اختلف في اعرابه
فقيل سلام هي مبتدا وخبر تقديره امر سلام سوا جعلناه
متصلا بما قبله او منقطعا عنه وقيل سلام خبر مبتدا مضمر
تقديره امر سلام او القول فيها سلام وهو مبتدا خبره حتي مطلع
الفجر اي هي دايمة الي طلوع الفجر ويختلف الوقف باختلاف الاعراب
وقال ابن عباس ان قوله هي اشارة الي انها ليلة سبع وعشرين
لان هذه الكلمة هي السابعة والعشرون من كلم السورة

سورة لم يكن

ذكر الكفار ثم قسمهم الي صنفين اهل الكتاب والمشركين وذكر ان جميعهم
لم يكونوا منفكين حتي تاتيهم البينة وتقوم عليهم الحجة ببعث
رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعني منفكين منفصلين واختلف
في هذا الانفصال علي اربعة اقوال احدها ان المعني لم يكونوا
منفصلين عن كفرهم حتي تاتيهم البينة لتقوم عليهم
الحجة الثاني لم يكونوا منفصلين عن معرفة سيدنا محمد صلي
الله عليه وسلم حتي بعثه الله الثالث اختاره ابن عطية
وهو لم يكونوا منفصلين عن نظر الله وقدرته حتي بعث الله اليهم
رسولا يقيم عليهم الحجة الرابع وهو الاظهر عندي ان المعني لم
يكونوا لينفصلوا من الدنيا حتي بعث الله اليهم سيدنا محمد صلي
الله عليه وسلم فقامت عليهم الحجة لانهم لو انفصلت الدنيا

وحزرة هذا ابحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)